عبد المجيد لطفي..حين تظهر الموهبة يكون العطاء

باسم عبد الحميد حمودي

ولد الاستاذ عبد المجيد لطفي في ٣٠ حزيران ١٩٠٥ في مدينة خانقين وانتقل الى رحمة الله في السابع والعشرين من شهر تشرين الاول سنة ١٩٩٢ .

كان هذا العمر المديد للراحل الكريم حافلاً بالعطاء الفكري فقد كان لطفي واحداً من اعمدة القصة العراقية الحديثة ويعد من روادها وقد نشر اول قصة له بثلاث حلقات في (الطريق) في ايار عام ١٩٣٥ ويتميز عبد المجيد لطفي رحمه الله لا بكثرة النتاج والريادة القصصيةحسب، بل بقدرته على المتابعة الدقيقة لما ينشر عنه وما يستوقفه من افكار، لذلك نجد ان عنايته بالكتابة المباشرة الى أي مسؤول في العالم حول اية قضية مسألة حيوية لديه.

كتب عبد المجيد لطفي الى غوربا تشوف والى سواه وكتب الى الدكتور عبد الرحمن البزاز رئيس وزراء العراق الاسبق والى غيره معارضا ومناقشاً والى غيره من الساسة العراقيين وكانت رسائله الى الادباء العراقيين كثيرة وحافلة ومايخصني اني تلقيت منه عدة رسائل وكتبت له ايضاً ولغيره من كبار الكتاب في عصره.

وقد نشرت دراسة عن (الشكل في القصة العراقية الحديثة) في مجلة الاقلام عام ١٩٧٥ فكتب لي عبد المجيد لطفي رسالة مؤرخة في ١٧ / ٧ / ١٩٧٥ جاء فيها: وجدت ان اصدق ما افعل هو ان اشكرك نيابة عن جيلي الذي كان دوره الدور الثاني بعد الرواد الاول فلقد أنصفتهم الى حد كبير والانصاف يكفي ان يكون أنصفتهم اذا اعترف المرء بوجود شيء من مبرة، ولقد كان جيلنا بارا و"مضحياً" ومحاولاً تجاوز معوقات كثيرة.

ان الرجوع الى الوراء لتاريخ بداية الحقائق سمة من سمات العلماء "المنصفين" ومن المؤسف ان هذا التقليد لم يأخذ دوره لدينا بعد، فأكثر النقاد على قلة ما لديهم من بضاعة او سلعة فهم للاعمال الادبية يتصفون بالانانية، شر مايرفع النقاب عن وجه الناقد او المؤرخ المغرض والرخيص بالطبع.

ان الادب العربي القديم ايضاً يغص بالعديد من الرواة الكذبة والمحكمين الاشرار والسادة الاذلاء في تقرير ماهو حق ولكن النظرة كانت ولاتزال الى هؤلاء خالية من الاحترام لذلك، وبانشراح تابعت دراستك عن القصة العراقية وحين تنشر القسم الثاني عن المرحلة الرابعة لكتابة القصة ستكون قد اعطيت واحداً من أوثق المصادر للمقبلين على اثارنا في المستقبل وحكمي هذا يجب ان يكون له مكان لانني كتبت كثيراً وعاصرت جميع الاجيال التي تناولتها بالدراسة والاستعراض.

استاذ باسم بالطبع لم اضق ذرعا بما كتبت عن جيلنا ممثلا بالثلاثي الخليلي وايوب ولطفي ليس لانك كنت لطيفاً وعادلا معي بل لان مجمل الاحكام كانت صائبة كتقرير شيء عادل عما مضى، ولكن هذا الرضا لايمنحك تصديقاً "مطلقاً" او مبرأً من نقد نقيض او ملاحظات تغطي ماهو مكشوف وذلك مراعاة لما كان يجب.

من ذلك قولك اننا لم نكن آباء جيدين ليرث عنا الجيل الثاني شيئاً من تراث مرموق وان افضل الكتاب من الاجيال التالية هم الذين اهلوا لقراءة كتبنا وقصصنا وقرأوا ما اعطى الغرب باللغة المباشرة أم بالترجمة ولهذا . كما ترى . انهم اعطوا محصولا افضل! ولكن كيف..اين هو المحصول على قلته وشحوبه؟ ما مدى التصاقه بالمحلية التي هي اصل الافق الانساني الذي يتسع بالتلاحم مع اداب وافكار الشعوب الاخرى.

ما اثر ما قرأوا من ادب الغرب فيما كتبوا؟ انه لهزيل الى حد غريب وضحل بما لايقبل الشك..ولكن حين تعجب بهم فلكي تواصل الدراسة بالفواصل والفوارز. صحيح ان ما كتبنا كان اقل مايجب ان يترك للخلف ولكننا على كل حال كنا اباء صالحين نأمل في ان يكون لاولادنا جهاد افضل بكثير في هذا الحقل الذي كان في عهدنا مليئاً"بالحسك".انني معك في ان قراءة الاثار الرفيعة من الاداب العالمية تعطي ذا الموهبة نماذج تحتذى وتوسع من افقه وتقنينه وادارته للحوار وزركشة الديكور ولكن ذلك يتطلب موهبة حقيقية فليست القراءة باللغة الاجنبية كافية لوحدها ان تصير من القارئ المتأدب كاتبا لامعا اذا كانت الموهبة ضيقة اولا موهبة اصلاً، لهذا حين ترك الاولاد اثار الادباء الفقراء في القصة الى من هم اغنى لم يعودوا بشيء يذكر لقد ضاعوا وبرهنوا على ضياعهم بالكثير ما قدموا من حيرة وذبول وهزيمة.. ولكن انظر الى النقيض أي حين تكون هناك موهبة.. فحيثما تظهر الموهبة يكون العطاء الجيد، والرائع والمتخطي، وللاسف اقول هذا بمرارة.. اننا لم نوهب بعد موهبة ادبية خلاقة في القصة تكتب وتؤرخ لمسيرة الحياة لاسيما في المراحل المكتظة بالتناقضات والاحتراب والتحولات والامال.

وانه لشيء جميل حين اتبعت في دراستك تحديد التطور بالفترات مع انها لاتصدق تماماً، لتداخل الاحداث والاشخاص واشتراكهم في اكثر التي ظهر فيها الكاتب الذي تناولته من دون الاكتفاء بالتحديد الاولي في مستهل الدراسة.

ولدي ملاحظة اخرى هي ان فترة معينة لايمكن ان تقدم اديبا مميزا الا بظهور مرحلة جديدة غطت باعمالها على ادباء المرحلة السابقة والا كان كل شيء امتدادا لمسيرة واحدة غير واضحة الحدود والملامح والفواصل وذلك ان الفترات القصيرة التي تقع فيها احداث سياسية كبيرة ليست بقادرة وحدها حتى على انجاب كتاب جدد يتميزون بلون وكفاءة تبز من سبقهم.

ان الفترات القصيرة نسبياً حين تتسع لاحداث كبيرة دامية أو مروعة كما اسلفنا قد تجهض امكانات ظهور الادباء الجدد، فالزمن هو وحده القدرة الكبرى لانبات الجذور الاصلية للمواهب ضمن اطار احداث ليست شيئاً يذكر في ذلك.

وبالتأكيد ان الامر دقيق لانه مع ذلك ليس امام الناقد والباحث والمؤرخ الا ان يجزئ الزمن الى مراحل لتحديد وجوه التغيير خلال فترة واخرى، واذا اتبعت بالذات هذه الطريقة وتكاد تكون تقليدية في البحوث المماثلة فلأنها الا تنبع حتى الان علاوة على تسليمها لمهمة الباحث في وضع العلامات على المراحل عن طريق الاشخاص اخذين بالاعتبار الواقعي والتاريخي بان الاعمار المتأخرة كانت اجود عطاء لدى الادباء بعامة.

اكرر شكري لك بالنيابة عن جيلي الذي رحل اكثره وحين نقف، كشهود وقراء فلكي نعطي للزمن وارادة الحياة قدرتها على تأخير من نشاء ليشهد ما لم يشهده من سبقكم واحيانا يكون ذلك من حسن حظهم وليحفظك الله بكل خير وعافية وابداع وسلام.

عبد المجيد لطفي.

وقد رد الكاتب على الاستاذ لطفي برسالة يضع معظم نقاطها القصيرة أمام القارئ الكريم ايفاء للصورة فقال:

اني ياسيدي واحد من يعتزون بما قدمتم انتم وجيلكم، ان روح الاستاذية الواسعة المتفهمة الحادبة على ما نقوم به اليوم تبدو واضحة في رسالتكم الكريمة التي قيمت مقالة من مقالاتي، وان ماتعانونه انتم منا نعانيه نحن ايضا من الجيل الذي جاء بعدنا ويبدو ان هذه المعاناة قديمة قدم التاريخ فانا لا اذكر في أي نص بابلي اطلعت على رسالة يوجهها اب الى اولاده يشكو فيها من عدم تفهمهم للحياة وغلظة اخلاقهم وطباعهم، اننا ولدنا من جيل غير جيلكم كما ولد الاخرون في جيل غير جيلنا ولكل جيل مشاكله ومطامحه وظروفه وزاوية فهمه للامور، ولست احب هنا الدفاع عن النتائج التي توصلت اليها ولكني اعتقد ان واجبي كناقد محاول ان اربط البدايات العسرة والبطولية التي قمتم بها بما يبدو اليوم نتاج شاب بعضه سهل الاداء سهل النشر قليل المعاناة.

وبعد فهذه حوارية واحدة من حوارات الرسائل بين الفقيد وبيني واحسب ان الدراسة الوثائقية التي كتبها الاستاذ خالد عبد المجيد لطفي تغني عن الكثير.

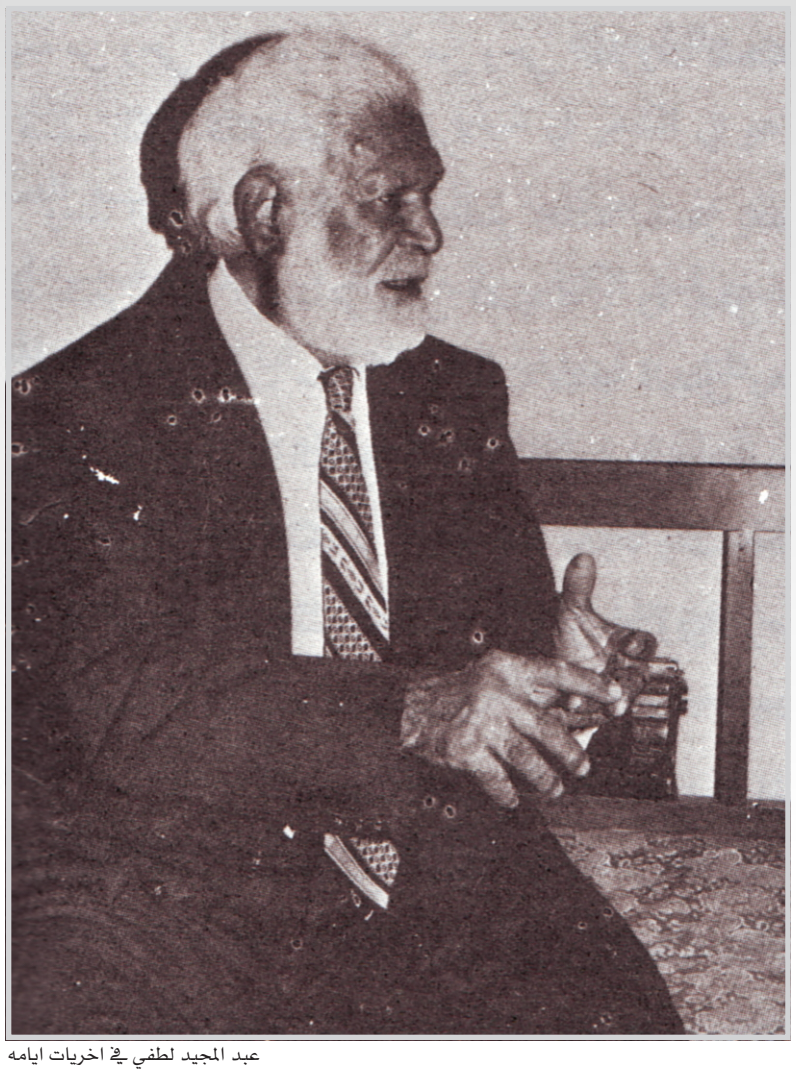

عبد المجيد لطفي في اخريات ايامه

في الذكرى المئوية لميلاده

الاديب والمفكر العراقي الكردي عبد المجيد لطفي

خالد عبد المجيد لطفي
٢-١

كان الاديب الراحل عبد المجيد لطفي على علاقة طيبة بالاستاذ فخري كريم منذ السبعينيات من القرن الماضي وكثيرا ما حملت انا شخصياً بعض الرسائل من عبد المجيد لطفي الى فخري كريم عندما كان يعمل في مجلة (الثقافة الجديدة) لصاحبها الدكتور صلاح خالص رحمه الله، واعتزازا مني بجريدة (المدى) الغراء وماتمثله من ثقل ادبي وسياسي وثقافي لدى الكثير من المثقفين والقراء، وللعلاقة الطيبة التي كانت تربط والدي الراحل بالاستاذ فخري كريم فقد خصصت المدى الغراء بهذه الجوانب من حياة الوالد الكريم.

❖❖❖

في الثلاثين من شهر حزيران من عام ٢٠٠٦ ميلادية مرت الذكرى المئوية الاولى لميلاد الاديب والمفكر الكردي الراحل عبد المجيد لطفي.

يقول الصحفي والباحث الاستاذ حميد المطبعي في موسوعة الادباء والمفكرين العراقيين والتي اصدرتها وزارة الثقافة والاعلام العراقية عام ١٩٩٠ ,

عن عبد المجيد لطفي في الصفحة / ١٣ من الموسوعة "هذا شيخ من ثلاثة رسموا لنا بداية القصة في العراق وكانوا روادا فيها. وللريادة فضل واحد هو وعيها المتجاوز للتخلف في مرحلة ظهورها لأن الجديد في العادة يقاوم من قبل لم يألفه بعد، ويوم كتب القصة جيل الرواد (او البداية) كانت النظرة اليها عابرة ان لم تكن بسخرية ، لأن القصة كانت في نظر ناس تلك الحقبة امتداداً "للحكواتية" والاهتمام بمن يكتبها اقل من كتاب أي لون ادبي آخر، ولهذا فأن من العدل ان يجد الرواد احياء و اموات تقديراً لبداياتهم المضنية المحفوفة بالمتاعب، ولهذا ايضاً ينبغي ان نضع عبد المجيد لطفي في موضعه التاريخي الحقيقي. فلا نطلب منه قصة امضى وعياً من قصة اليوم اوسقفاً كما هو ثمن القصة الذي بدا يتطور بأشكال جديدة وبأساليب هي غير أساليب بداية الثلاثينيات انما اردنا ان نحتفل به او بحيلة بفضل ريادتهم فهو ان تمجد فيهم الخطوة الاولى ونعترف انهم بنفوس مرهفة وقلوب بيض نقلوا مشاعر الناس وصدى احوالهم الاجتماعية الى مليون ورقة بقيت أثارها خالدة الى مليون ذاكرة ما زال بعضها يتذكر عنفوان ذلك الجيل الذي اعاب على الاقطاع انانيته في استغلال الفلاح الفقير. وأعاب على الانكليز استعمارهم للشعوب الفقيرة وادانوا الرذيلة في المجتمع وبشروا بالمال الحلال والحب الحلال والصلاة الحلال".

وتفح موسوعة الادباء والمفكرين العراقيين والتي اصدرتها وزارة الثقافة والاعلام العراقية عن عبد المجيد لطفي بـ / ٣٣ صفحة لكاتبها الاستاذ حميد المطبعي كما ضمت الموسوعة احدى تمثيلياته والتي طبعها الاديب على نفقته الخاصة والموسومة بـ (ضجة النهار) والتي طبعت عام ١٩٧١ ,

ولد عبد المجيد لطفي في مدينة خانقين في عام ١٩٠٦ تلك المدينة التي تقع على ضفاف نهر الوند التي احبها الاديب وكتب عنها اجمل الذكريات التي عاشها فيها وكانت تلك الذكريات هي التي وضعها في مؤلفه المخطوط "ايام تستحق الذكر" والذي كتبه في منتصف الستينيات من القرن الماضي، وعندما تقرأ ذلك المؤلف المخطوط وكأنك تعيش في مدينة ذهبية.

مقتل الوالد

كانت ولادته في عام ١٩٠٦ كما ذكرت..و كان والده يقول الشعر بثلاث لغات شرقية ، كما انه كان يتعاطى المحاماة في الامور الشرعية، قتل والده في الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٤ في منطقة كفري عندما كان هو ومن معه من الفرسان الاخرين يحمون مؤخرة الجيش التركي المتقهقر والذي كان ينسحب الى تركيا عبر حدوده.

من هو عبد المجيد لطفي

هو عبد المجيد بن عمر لطفي بن عبد الرحمن بن خضر بن محمد ينكجي ولقبه (خلوصي) نزح جده الاكبر من مدينة السليمانية الى مدينة خانقين بعد ان اجتاح السليمانية مرض شديد الفتك قيل عنه انه مرض "ابو زوعة سلم في وقته" وكان ذلك قبل مئتي سنة تقريبا وقد قضى ذلك المرض على اسرة جده الاكبر جميعا وقد سلم هو من ذلك المرض وجاء الى مدينة خانقين حيث تزوج ورزق بعدة ابناء وبنات وكان احدهم هو عبد الرحمن جده الذي تزوج هو الاخر ورزق بابناء كان احدهم هو عمر والد عبد المجيد لطفي.

ايام الدراسة الاولى

درس عبد المجيد لطفي في الكتاب في بداية القرن العشرين الماضي في مدينة خانقين عند امام تكية خانقين "خلقه عبدي" كما انه تعلم قراءة القرآن الكريم وختمه لعدة مرات وهو لا يزال بعد حياً توفيت امه مبكرة ولايزال هو حياً فتكفلت به خالته، في مدينة خانقين..

في مدينة ليلان

اكمل دراسته في ثانوية الصناعة في بغداد في عام ١٩٣٢ ورشح لبعثة دراسية في المانيا ولكنه لم يذهب اليها لأنه لم يجد من يكفله. عين في عام ١٩٣٣ موظفاً للحسابات في محافظة كركوك وبمدينة ليلان ، تزوج من ابنة خاله في عام ١٩٣٤ ورزقه الله منها بأربعة ابناء ذكور وبنتين.

اولى الكتابات

ظهرت اولى كتاباته الادبية في عام ١٩٢٨ في جريدة الناظرة في بغداد وكتب قصيدة بعد ثلاث سنوات من تعيينه نقل الى بغداد موظفاً في وزارة المالية.

كتب في كل الصحف عدا الزوراء!

كتب في جميع الصحف العراقية باستثناء جريدةالزوراء لأنها سبقته كما يقول حيث كان صدور اول عدد من جريدة الزوراء في عام ١٨٦٩ ميلادية في حين ان ولادته كانت في عام ١٩٠٦ لقب في الاربعينيات من القرن الماضي بأديب الفقراء لانه كتب الشيء الكثير عن حياتهم وعن معاناتهم وظروفهم المعيشية الصعبة ودخل في بيوتهم ليرى معاناتهم بشكل حقيقي وجاءت خير دليل على ذلك قصته الموسومة "في الطريق" التي اصدرها في عام ١٩٥٨ على نفقته الخاصة.

اتحاد الادباء

في عام ١٩٥٩ اسهم مع شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري وادباء آخرين في تأسيس اتحاد الادباء في العراق.

في عام ١٩٥٩ أصدر كراساً ادبياً على شكل مقاطع شعرية باسم "انشودة تموز" يمجد فيها ثورة الرابع عشر من تموز والزعيم الخالد عبد الكريم قاسم رحمه الله وقد شكر الزعيم عبد الكريم قاسم في حينه الاديب عبد المجيد لطفي على تأليفه لذلك الكراس وأبلغه انه قام بقراءته.

العدوان على لطفي واهتمام عبد الكريم قاسم بذلك

في عام ١٩٦١ تعرض الاديب عبد المجيد لطفي مع احد ابنائه الى اعتداء بالضرب والاهانة وهو في طريقه لحضور عقد قران لأبن صديق له، وكان ذلك الاعتداء قد وقع من قبل بعض المأجورين من الذين دفعت لهم احدى الجهات مبالغ نقدية للاعتداء على الاديب وابنه ، والغريب في الامر انه ما ان علم الطبيب المعالج ان الاعتداء هو سياسي فلم يعط للاديب وابنه العلاج اللازم والكافي عند ذاك قال الاديب عبد المجيد لطفي للطبيب المعالج مارس عملك كطبيب عند ذاك قال نعم توجد هنا ضربات وتوجد هنا كدمات ، والغريب في الامر انه اعطى اجازات مرضية للمهاجمين اطول من الاجازة المرضية التي اعطاها للاديب وابنه واللذين وقع عليهما الاعتداء وعندما علم الزعيم عبد الكريم قاسم بذلك الاعتداء الذي وقع على الاديب عبد المجيد لطفي وابنه أمر سيادته في حينه بوضع حراسة من الشرطة لحماية الاديب وأسرته في داره ، كما طلب الحاكم العسكري العام احمد صالح العبدي حضور عبد المجيد لطفي وعند التقائه به عرض عليه (مسدس) هدية منه اليه للدفاع عن نفسه في حالة لو تعرض الى هجوم آخر وشكر عبد المجيد لطفي الحاكم العسكري العام على هديته واعتذر عن قبولها بقوله انا كاتب وأديب ولا اريد ان اكون قاتل ولم ترفع تلك الحراسة عن دار الاديب عبد المجيد لطفي الا عندما تم اسقاط نظام حكم عبد الكريم قاسم في إنقلاب ٨ شباط من عام ١٩٦٣ ، ذلك الانقلاب الذي جاء بحزب البعث الى السلطة.

اعتقال لطفي وولده

في ساعة متأخرة من يوم ٨ شباط عام ١٩٦٣ وفي الساعة الواحدة ليلاً دخل الحرس القومي الى دار عبد المجيد لطفي وهم يحملون السلاح وكان من بين الحرس القومي فتاتان وهما يرتديان الملابس الخاكية وتحملان السلاح وكان معهما رجل عسكري برتبة عقيد دخلوا كلهم لأعتقال عبد المجيد لطفي وابنه زيد عند ذاك قال العقيد العسكري لعبد المجيد لطفي وأبنه زيد: أأنت عبد المجيد لطفي فرد عليه الاديب نعم انا عبد المجيد لطفي فرد عليه العقيد قائلاً لتدري قلمك شسوه بينا ، عند ذاك قام بتحطيم صورة ملونة مزججة لعبد الكريم قاسم كان قد رفعها من غرفة الاديب وهي معلقة على الجدار ووضع حذاءه عليها وقال لعبد المجيد لطفي هسه عبد الكريم قاسم هم يطلع ويخليلك حماية مرة اخرى.

واقتيد عبد المجيد لطفي مع ابنه زيد الى مركز شرطة المأمون حيث تم استجوابه واعادته الى داره برفقة احد اعضاء حزب البعث وهو ظافر رشيد السامرائي والذي اصبح سفيراً للعراق في جمهورية اليمن الشعبية اذ قال للاديب في الطريق وهو يوصله الى داره استطيع ان ارميك بالرصاص الان، وكما تعلم فهي ثورة ولكن نحن اصحاب رسالة فرد عليه عبد المجيد لطفي نعم تستطيع ذلك ولكن التاريخ سيثبت ذلك وقد فرضت عليه الاقامة الجبرية في داره في حين بقي ابنه زيد رهن الاعتقال وتعرضه للتعذيب وهو ينتقل من سجن الى آخر.

التقاعد والاقامة الاجبارية

احيل عبد المجيد لطفي على التقاعد في اعقاب انقلاب ٨ شباط عام ١٩٦٣ وجاء في الامر الاداري لأحالته على التقاعد ما يأتي: يحال عبد المجيد لطفي بدرجة مدير في شؤون الذاتية لوزارة المالية على التقاعد تطهيراً لجهاز الدولة.

والحقيقة ان إحالته على التقاعد في رأيه جاءت بسبب كتاباته السياسية وافكاره اليسارية وميوله للحزب الشيوعي العراقي. هذا صحيح فقد كان يسارياً وماركسياً لينينياً ولكن لم يكن لديه الانتماء السياسي والحزبي.

مداخلات لطفي السياسية والفكرية

لم ترفع عنه الاقامة الجبرية في داره الا بعد سقوط نظام حكم البعث في ١٨ تشرين الثاني من عام ١٩٦٣ عندما قام المشير الركن عبد السلام محمد عارف بمحاولته الانقلابية والتي اطاحت بنظام البعث في العراق.

عندما اصدرت مجلة الثقافة الجديدة في بغداد عدداً خاصاً بالذكرى المئوية لميلاذ لينين كانت له كلمة بميلاده وكان ذلك في السبعينيات من القرن الماضي عند إقامة الجبهة الوطنية، كما انه كتب العديد من مقالاته الادبية والسياسية في جريدة طريق الشعب جريدة الحزب الشيوعي العراقي.

عندما حصل الخلاف بين الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني في السبعينيات من القرن الماضي كتب عبد المجيد لطفي في جريدة التآخي كلمة مؤثرة خاطب فيها السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي الاستاذ عزيز محمد وطلب منه تضييق الخلاف الذي حصل بين الحزبيين وأسف ان حصل ذلك الخلاف بين حزبين عريقين ومناضلين.

العلاقة مع الادباء

كانت له العديد من العلاقات الادبية والفكرية مع عدد كبير من الادباء والمفكرين من العراقيين امثال المفكر الاستاذ مسعود محمد والمفكر الاستاذ مكرم الطالباني والباحث المفكر الاستاذ محمد ملا كريم والدكتور عز الدين مصطفى رسول والمرحوم الدكتور مصطفى جواد والمرحوم الدكتور علي الوردي والمرحوم الدكتور خالد الجادر والدكتور خالد ناجي والشاعر محمد حسين الشبيبي والشاعر مظفر النواب والمرحوم الشاعر محمود الحبوبي. والدكتور باقر سماكة والشاعرة لميعة عباس عمارة والدكتور مهدي المخزومي والدكتور شاكر خصباك والاستاذ جبرا ابراهيم جبرا وذنون ايوب وجعفر الخليلي والمرحوم الشيخ جلال الحنفي والمرحوم الاستاذ دارا توفيق رئيس تحرير جريدة التآخي في السبعينيات من القرن الماضي. كما كانت تربطه علاقات أدبية ببعض الادباء والشعراء العرب امثال الاديب ميخائيل نعيمة والشاعر القاضي ماجد ذيب غنما من الاردن والاديبة المغربية خاتنة بنوتة والكاتب الاديب عبد العزيز المساعيد من الكويت ، كما كانت له علاقة ادبية بالمستشرق المجري عبد الكريم جرمانوس وراده بوزوفيش اليوغسلافي الجنسية ومن صفاته الطيبة انه كان دمث الاخلاق يرد على كل رسالة تصل اليه من داخل العراق وخارجه ولايهمل الجواب عن أي رسالة تصل اليه مهما كان مرسلها ، وكانت تصل اليه يومياً عشرات الرسائل والكتب الادبية الحديثة من مؤلفيها الادباء، كما كانت تصل اليه العديد من الرسائل من القراء والمحبين لأدبه وكتاباته التي كانت تنشر في العديد من الصحف العراقية واذكر انه ذات مرة دفع بربع راتبه التقاعدي الى دائرة البريد عن اجور الطوابع البريدية للرسائل الجوابية التي قام بأرسالها للمرسلين.

الخلاف مع عبد الكريم قاسم

في عام ١٩٦٢ هاجم عبد المجيد لطفي الزعيم عبد الكريم قاسم في مقال سياسي نشر في جريدة صوت الاحرار وكان سبب ذلك الهجوم بقوله ان الزعيم عبد الكريم قاسم قد قام بضرب جميع الاحزاب والفئات السياسية ولم يبق به أي من الاحزاب او الفئات السياسية لكي تسنده وكان ذلك المقال السياسي الذي نشر لعبد المجيد لطفي قد اثر في الزعيم عبد الكريم وما كان فيه الا ان أحاله الى المحكمة.

المحقق فؤاد التكرلي

والغريب في الامر ان القاضي آنذاك كان هو الاديب فؤاد التكرلي وهذا ما ترك بعض الاسف عند عبد المجيد لطفي ، وهذا ما اخبرني به رحمه الله.

لم تمض فترة ستة اشهر على إحالة الاديب عبد المجيد لطفي الى المحكمة من قبل الزعيم عبد الكريم قاسم حتى أرسل من يستدعيه للالتقاء بالزعيم عبد الكريم قاسم الا ان عبد المجيد لطفي رفض دعوة لقائه بالزعيم عبد الكريم قاسم متأثراً من الحالة التي وضع بها عندما أوقفه في قفص الاتهام عند محاكمته.

فقد نقل المرحوم العقيد فاضل عباس المهداوي رئيس محكمة الشعب في عام ١٩٥٩ للاديب عبد المجيد لطفي عندما التقاه ذات مرة في دار السفارة الصينية في الكرادة ببغداد حيث كانت السفارة انذاك تحتفل بعيدها الوطني وكان عبد المجيد لطفي والمهداوي من ضمن المدعوين حيث اخبر المهداوي عبد المجيد لطفي وقال له ان الزعيم عبد الكريم قاسم كان يقرأ احد مقالاته السياسية وعند انتهائه من قراءة المقال قال وبالحرف الواحد.

"هذا كاتب حر ومناضل وطني" وكان عبد المجيد لطفي يحتفظ بعلاقة طيبة مع العقيد المهداوي، وكان كلما انتهى من طبع كتاب جديد له ارسل نسخة منه الى المهداوي.

المساعيد

ومن الامور التي ذكرها لي والدي الاديب عبد المجيد لطفي، وانه كان يحتفظ بعلاقة وصداقة طيبة مع الاستاذ عبد العزيز المساعيد ، والمساعيد هو صحفي وكاتب واديب وهو صاحب جريدة الرأي العام الكويتية ودار نشرها.

كان الاستاذ المساعيد قد بعث برسالة شخصية الى عبد المجيد لطفي في منتصف السبعينيات من القرن الماضي يطلب منه زيارة دولة الكويت وان يتحمل الاستاذ المساعيد جميع مصاريف السفر ليحل ضيفاً على المساعيد والعمل في جريدته ، الاانه اعتذر عن تلبية الدعوة والعمل بسبب مسؤولياته تجاه أسرته.. وانقطعت بعد ذلك العلاقة بينهما بسبب عدم تلبية الاديب عبد المجيد لطفي الطلبين، ولكن ظهر فيما بعد ان الاستاذ المساعيد وبعد ان علم بمرض الاديب عبد المجيد لطفي وملازمته داره من خلال خبر قرأه في احدى الصحف العراقية حيث قام بأرسال دعوة للاديب يخبره ويأعتزاز بأن تتحمل دار الراي العام الكويتية للنشر جميع مصاريف السفر والعلاج للاديب عبد المجيد لطفي في لندن، الا ان الدعوة لم تصله اله فقد صودرت من قبل اجهزة الرقابة في عهد النظام السابق ، ولم يعلم بمضمونها الى ان زار العراق وفد صحفي من دولة الكويت بغداد وكان احد اعضاء ذلك الوفد ان كلفه الاستاذ عبد العزيز المساعيد بزيارة الاديب والوقوف على حالته الصحية. وقد ابلغ الموفد الاديب عبد المجيد لطفي بمضمون الدعوة من قبل المساعيد حول علاجه في لندن، وقد اخبر الاديب الموفد بأن الدعوة لم تصل اليه وقد صودرت في دائرة الرقابة.. وقد ابدى الموفد اسفه على عدم وصول الدعوة للاديب ووجه الدعوة اليه من جديد يطلب من الاستاذ المساعيد وشكر الاديب عبد المجيد لطفي الاستاذ المساعيد وموفده على تلك الدعوة وابلغه بالاعتذار لانه لايريد ان يكلف الاستاذ المساعيد ودار نشره كل تلك الصرفيات التي تترتب في علاجه بلندن. عند ذاك وعندما علم الاستاذ المساعيد بما حل بالدعوة الاولى عادت علاقة الاستاذ المساعيد بعبد المجيد لطفي من جديد وبدأ ينشر العديد من مقالاته الادبية والسياسية في جريدة الراي العام الكويتية.

عبد المجيد لطفي في كردستان العراق

*** عبد الرحمن البزاز خصص ارضاً زراعية له لاسكانه فرفضها**

*** عبد الكريم قاسم دفعه للمحاكمة والحرس القومي اعتقله وقام بأذيته**